العدد 1515 - السنة الخامسة
الجمعة 10 جمادى الأولى 1434 - الموافق 22 مارس 2013
Friday 22 March 2013 - No.1515 - 5th Year

### واشنطن تتعهد بمحاسبة دمشق.. ولا دليل لديها على استخدامه

# الغرب يعرقل التحقيق في كيماوي سوريا.. والأسد يؤكد: معركتنا معركة صمود

## الجعفري: طلبنا من كي مون البدء بالتحقيق حيال شن جماعات إرهابية هجمات كيماوية قرب حلب

عواصم - «وكالات»: اختلفت روسيا مع بريطانيا وفرنسا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة امس الاول بشأن نطاق تحقيق في مزاعم عن استخدام أسلحة كيماوية في سوريا واتهمت القوى الغربية بمحاولة عرقلة تحقيق محتمل للأمم المتحدة في هذا الأمر.

وقال السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إن سوريا طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يوم الأربعاء بدء تحقيق في مزاعم بشن هجوم باسلحة كيماوية من جانب «جماعات إرهابية» قرب مدينة حلب بشمال البلاد. وتساند روسيا ذلك الطلب.

واشارت بريطانيا وفرنسا إلى مزاعم المعارضة انه وقع هجومان باسلحة كيماوية أحدهما في دمشق والآخر في حلب يوم الثلاثاء وطلبتا ان يشمل التحقيق الهجومين. وعارض مبعوث روسيا في الأمم المتحدة بشدة فكرة تركيز تحقيق للأمم المتحدة تشتد الحاجة إليه على عدة حوادث.

وأظهر النزاع التباعد بين موقف روسيا من الحكومة السورية حليفتها وموقف القوى الغربية التي تساند المعارضة التي تحاول الإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وقال الجعفري للصحافيين «الحكومة السورية طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة تشكيل بعثة فنية متخصصة ومستقلة ومحايدة للتحقيق في استخدام جماعات ارهابية تعمل في سوريا لأسلحة كيماوية ضد مدنيين.»

وتبادلت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة الاتهامات بشن هجوم كيماوي مميت لكن مسؤولين أمريكيين وأوروبيين يقولون انه لا يوجد دليل يفيد بوقوع مثل هذا الهجوم. وفي حالة التأكد من هذا الهجوم فستكون المرة الأولى التي تستخدم فيها مثل هذه الأسلحة في الصراع الذي دخل عامه الثالث.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسيركي ان المنظمة تلقت طلبا مكتوبا من الجعفري لإجراء تحقيق وإنه يجري دراسته.

وقال السفير الروسي فيتالي تشوركين للصحافيين بعد اجتماع مغلق لمجلس الأمن إن المجلس ناقش المسألة يوم الأربعاء. وشكا من أن بريطانيا وفرنسا تريدان أن يتركز التحقيق على الهجومين المزعومين باسلحة كيماوية لا على الهجوم الذي وقع في حلب وقال إن ذلك تكتيك هدفه التعطيل ولا داعي له.

وقال نائب السفير البريطاني بالتاسع عشر من مارس عن طريق إثارة كل أنواع القضايا».

وشكك في صحة المزاعم عن هجوم كيماوي ثان في دمشق يوم الثلاثاء.

وقال تشوركين -وهو رئيس مجلس الامن لشهر مارس- «بدلا من اطلاق بالونات الدعاية هذه اعتقد أنه من الأفضل كثيرا التركيز على موقفنا. وعلى حد علمي كان هناك فحسب زعم واحد باستخدام اسلحة كيماوية . ولم تكن هناك مزاعم أخرى.»

ورد بارهام بالتشكيك في مصداقية الحكومة السورية التي قال انها استخدمت مدفعية ثقيلة في ضرب المدنيين.

وقال بارهام «جدير بالذكر كم عدد التلفيقات والأكاذيب التي سمعناها من النظام السوري على مدى العامين الماضيين.»

واضاف قوله «النظام السوري هو الذي يملك مخزونات من الاسلحة والمواد الكيماوية في سوريا.» وقال ان سوريا مسؤولة عن العمل على تأمين تلك المخزونات.

وعلى ذات الصعيد تعهد الرئيس الامريكي باراك اوباما امس الاول بمحاسبة سوريا اذا استخدمت اسلحة كيماوية.

وقال اوباما الذي يزور اسرائيل للمرة الأولى منذ توليه الرئاسة وهو يسعى لتعزيز صورته بين الإسرائيليين انه طلب اجراء تحقيق لتحديد ما اذا كانت اسلحة كيماوية قد استخدمت في سوريا وفقا للمزاعم التي ترددت.

وعبر اوباما وهو يقف بجوار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن شكوكه في أن تكون المعارضة السورية قد اطلقت أسلحة كيماوية وقال انه ستكون هناك محاسبة اذا استخدمها الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال اوباما في مؤتمر صحفي في القدس مع نتنياهو «كنا واضحين في ان استخدام اسلحة كيماوية ضد الشعب السوري سيكون خطا ماساويا فادحا.»

واضاف «نظام الاسد يجب ان يفهم انهم سيحاسبون عن استخدام اسلحة كيماوية او نقلها لارهابيين.»

من جانبه قال السفير الأمريكي لدى دمشق روبرت فورد انه لا يوجد دليل حتى الآن يدعم التقارير التي ترددت عن استخدام اسلحة كيماوية في سوريا لكن الولايات المتحدة لديها فريق كبير يتحرى الأمر.

واضاف في شهادة امام مجلس النواب الأمريكي في جلسة بشأن الأزمة السورية «حتى الآن لا يوجد لدينا دليل يؤكد التقارير عن استخدام اسلحة كيماوية يوم الثلاثاء لكنني أريد تأكيد اننا ندرس تلك التقارير بعناية بالغة.» وفي الوقت نفسه قال قيليب بارهام والسفير الفرنسي جيرار أرو ان موقفهما وموقف الغالبية اعضاء مجلس الأمن يتمثل في انه يجب ان تجري الأمم المتحدة تحقيقا في مزاعم الطرفين عن هجمات باسلحة كيماوية.

وقال بارهام «اصدر الائتلاف الوطني «السوري» بيانا يقول انه كانت هناك حالتان استخدمت فيهما اسلحة كيماوية في سوريا الثلاثاء إحداهما في دمشق والأخرى في منطقة حلب.»

واضاف قوله «الحقائق ليست واضحة في هذا الوقت. وما لدينا هو تقارير ومزاعم وهي خطيرة ويجب التحقيق فيها.»

وقال الجعفري إنه لا علم له بحدوث هجوم ثان باسلحة كيماوية يوم الثلاثاء.

واضاف قوله للصحفيين «هذا الزعم «الثاني» هدفه نسف التحقيق بشأن الاستخدام الحقيقي لأسلحة كيماوية الذي وقع في حلب. ولو كان هناك حسن نية من جانب الوفد الفرنسي لكانوا قد أبدوا الطلب السوري «لإجراء تحقيق».»

وقال تشوركين ان فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا تريد أيضا تحميل طلبهم إجراء تحقيق للأمم المتحدة في الهجمات باسلحة كيماوية بموضوعات أخرى مثل توصيل المساعدات الإنسانية في سوريا.

وقال «في نظري هذا كان حقا وسيلة لتأخير الحاجة إلى تحقيق فوري عاجل في المزاعم المتصلة

الأسد خلال زيارته الأخيرة لمركز تربوي في دمشق

## الأسد في أول ظهور علني منذ يناير: لن تضعفنا الأزمة ولن نتهاون في حماية أبناء وطننا

الجعفري

مسلح معارض مرتديا قناعا مضادا للكيماويات

## تشوركين: بريطانيا وفرنسا تحاولان منع الأمم المتحدة من القيام بواجبها

تشوركين

## بارهام: نشكك في مصداقية الحكومة السورية وهي المسؤولة عن تأمين الأسلحة البيولوجية

رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب مايك روجرز لرويترز في مقابلة إنه يوجد «احتمال كبير» أن قوات الرئيس السوري بشار الأسد استخدمت أسلحة كيماوية.

وقال النائب الجمهوري عن ميشيجان إنه إذا لم تتوصل حكومة الرئيس باراك أوباما إلى نتيجة في هذا الأمر بحلول الأسبوع القادم فإن ذلك سيكون «مبعث قلق». واضاف قوله ان تقييمه يستند إلى تقارير علنية وأخرى سرية.

وقال مسؤول أمريكي آخر إن روجرز ومشرعين كبارا آخرين في لجنتي الاستخبارات التقوا هذا الاسبوع مع مسؤولين في الاستخبارات في جلسة إحاطة في مسألة هل تم استخدام أسلحة كيماوية في سوريا. ولم يشأ روجرز أن يؤكد ذلك.

بالمقابل وعلى صعيد منفصل وصف الرئيس السوري، بشار الأسد، الحرب الأهلية التي تطحن بلاده منذ عامين، بـ«معركة صمود.» خلال زيارة مفاجئة قام بها، وزوجته أسماء، إلى مركز تربوي بدمشق، الأربعاء، في أول ظهور علني له منذ يناير الماضي، والثاني لعقيلته خلال أسبوع.

وقال الأسد، خلال زيارته إلى مركز تربوي للفنون الجميلة في شرق دمشق حيث يقام تكريم لأهالي طلاب قضوا جراء النزاع.: «سوريا اليوم كلها جريحة ولا يوجد فيها أحد لم يخسر أحد أقربائه إن كان أخا أو أبا أو أما.» على ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية، سانا.

وأرفقت الوكالة الخبر بصورة للأسد، وبجواره زوجته، وقد التف حولهما، على ما يبدو، أولياء أمور بعض التلاميذ الذي قضوا في النزاع المستمر في البلاد منذ عامين، والذي ادى إلى مقتل نحو 70 ألف شخص بحسب إحصائية دولية. وتابع: «ولكن كل هذا لا يعادل خسارة الابن ومع ذلك فإن كل الذي يحصل بنا لا يمكن ان يجعلنا ضعفاء والمعركة هي معركة إرادة وصمود وبقدر ما نكون أقوياء بقدر ما نتمكن من حماية الأخرين من أبناء الوطن.»

ويشار إلى أن آخر ظهور علني للرئيس الأسد كان أواخر يناير الماضي، والثاني لعقيلته خلال أسبوع حيث ظهرت وي تشارك مع أولادها في فعاليات مبادرة ثقافية اقامتها مؤسسة اهلية تكريما لأمهات ضحايا النزاع في دار الأوبرا وسط دمشق، الأحد الماضي.

## لبنان: اشتباكات طرابلس تتجدد.. وتسقط قتيلاً

بيروت - «وكالات»: قتل شخص واصيب اربعة آخرين على الأقل في احدث عنف طائفية استخدمت فيها الأسلحة النارية في مدينة طرابلس شمالي لبنان امس الأول.

واندلعت الاعمال الطائفية بين مؤيدين ومناوئين للحكومة السورية والرئيس السوري بشار الأسد في منطقتي جبل محسن وباب التبانة التي يغلب على سكانها السنة.

والقتيل من سكان منطقة جبل محسن ذي الاغلبية العلوية والتي تؤيد حكومة بشار الاسد في حين يغلب السنة على سكان مدينة طرابلس الساحلية.

وقال مراسل لوكالة فرانس برس إن الاشتباكات اندلعت إثر القاء قنبلة على منطقة جبل محسن مما ادى الى اصابة شاب.

وتبادل مسلحون من المنطقتين الرصاص مما ادى الى اصابة 3 اشخاص على الأقل. ومصرع شخص آخر.

وزادت الانتفاضة المستمرة في سوريا والتي استمرت لعامين من حدة التوتر في لبنان، ولا سيما في طرابلس حيث اسفرت الاشتباكات بين مؤيدي الأسد ومناوئيه في المدينة عن مقتل 12 شخصا في يونيو.

ويدعم معظم السنة في لبنان الانتفاضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد المنتمي إلى الأقلية العلوية.

جانب من الاشتباكات سابقة في طرابلس

## «الحر» يعزز قواته في دمشق... والنظام يواصل القصف

دمشق - «وكالات»: واصل الجيش السوري الحر تعزيزاته العسكرية في مناطق الغوطة الشرقية وحي جوبر في دمشق بهدف اختراق الخطوط الأمامية لقوات النظام، فيما قصفت قوات النظام بعنف بلدة داريا في ريف دمشق.

وقد قال ناشطون إن النيران اشتعلت في مبنى فرع الأمن الجوي بحرستا بريف دمشق، جراء استهدافه من قبل كتائب الثوار.

وفي ريف دمشق أيضا، قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدن وبلدات ببيلا وبيت جن وعدرا ومعضمية الشام وداريا والكسوة وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، وسط اشتباكات عنيفة في محيط بلدة بيت جن.

وأفادت تقارير صحافية من ريف دمشق بأن «لواء الإسلام» استهدف مطار الضمير بصاروخ محلي الصنع يصل مداه إلى ستين كيلومترا، كما قالت مصادر من لواء الإسلام إن الصاروخ أصاب المطار الذي يعد أضخم المطارات العسكرية في سوريا.

في غضون ذلك، واصل الجيش الحر تعزيزاته العسكرية في مناطق الغوطة الشرقية وحي جوبر في دمشق بهدف اختراق الخطوط الأمامية لقوات النظام. وتأتي هذه التعزيزات في ظل استمرار القصف الصاروخي والمدفعي والجوي على تلك المناطق.

كما قالت شبكة شام إن القصف بقذائف الهاون تجدد امس على حي جوبر في دمشق، كما أكدت انفجار عبوة ناسفة مزروعة بسيارة في حي الزاهرة الجديدة.

من جهة ثانية، قال ناشطون سوريون إن الطيران الحربي التابع للقوات النظام ألقى قنابل عنقودية على بلدة السفيرة بريف حلب التي تشهد اشتباكات عنيفة، وذلك بعد يوم من مقتل 16 شخصا جراء سقوط صاروخ يحمل مواد كيميائية في خان العسل.

وأظهرت صور بثها ناشطون مشاهد من محاولة الجيش الحر اقتحام معمل السادكوب بمنطقة الراموسة بحلب بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، كما تعرضت منطقتا الشيخ مسكين وكرم الجبل للقصف.

وفي إدلب، استهدف الجيش الحر بقذائف الهاون والدبابات قوات النظام المتمركزة بالصالة الرياضية قرب فرع أمن الدولة، بينما قصف الطيران الحربي مدينة سراقب وبلدتي حزانو والهبيط.

أما حمص فشهدت قصفا عنيفا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على أحياء الخالدية وبابا عمرو وبساتين بابا عمرو والوعر وبقية أحياء حمص المحاصرة، بينما تواصلت الاشتباكات في محيط حي الخالدية.

وبث ناشطون صورا لآثار القصف الذي تعرضت له مدينة الرستن بريف حمص، وأكدوا استمرار القصف على مدينتي آبل والقصير.

في الأثناء، قصفت قوات النظام مدينة كفرزيتا وبلدات كرناز وطوال دياغين في حماة، وسط اشتباكات عنيفة بمحيط كرناز، وأظهرت صور لشبكة شام تصاعد الدخان في كرناز جراء القصف.

وبثت هيئة حماية المدنيين صورا تظهر عملية عسكرية قادها لواء أسود الإسلام لضرب قافلة تابعة للجيش النظامي على طريق حمص حماة، مما أدى إلى تدميرها.

وعلى جبهة أخرى، قال ناشطون سوريون إن الثوار في درعا تمكنوا من اقتحام الجامع العمري في المدينة. وأفاد الناشطون بأن الثوار سيطروا على المسجد بعد معارك عنيفة مع قوات النظام، فيما يقول الثوار إنهم يسعون بعد هذه الخطوة لاستكمال السيطرة على مدينة درعا.

كما تواصل قصف النظام لأحياء درعا البلد وبلدات صيدا وجاسم وخربة غزالة والنعيمة والكتيبة وبصر الحرير وسط اشتباكات بين «الحر» وقوات النظام بمحيط اللواء 39 بصيدا.

وأكد ناشطون بمحافظة دير الزور أن الطيران الحربي استهدف عدة أحياء بالمدينة تزامنا مع قصف بالمدفعية الثقيلة على معظم الأحياء، إضافة إلى وقوع اشتباكات في حي الحويقة.

تعزيزات للمعارضة على مشارف دمشق